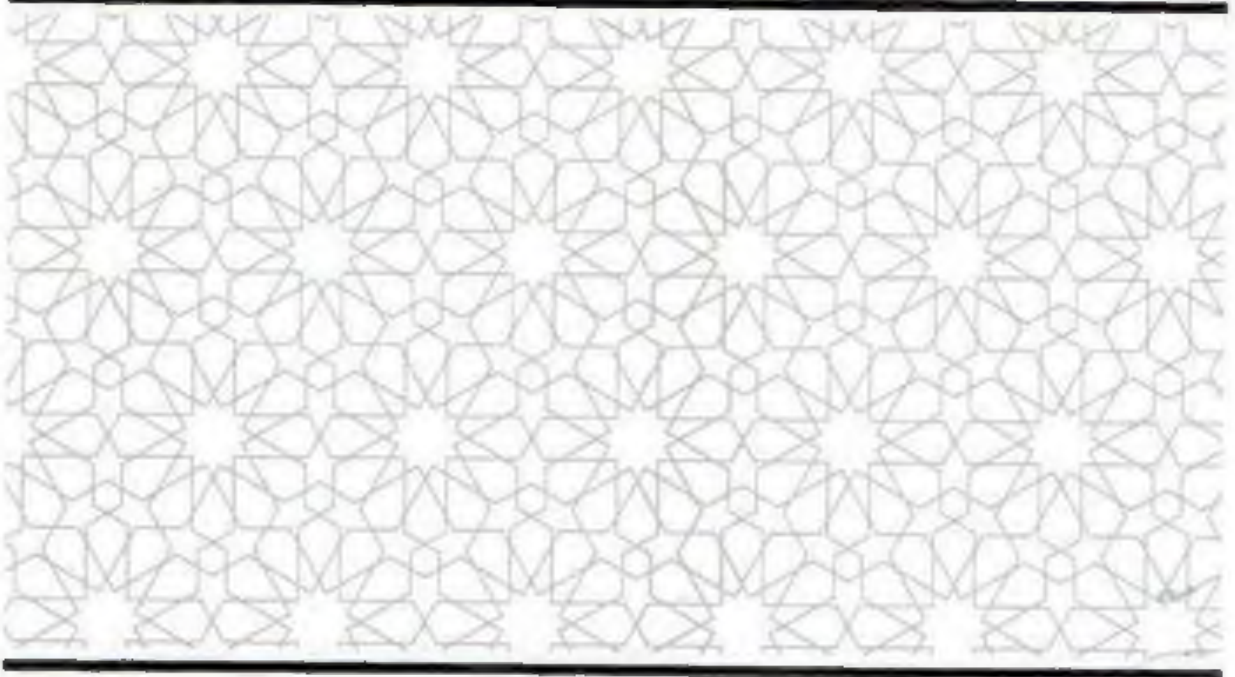


اشتيقاق أسماء الله -جلّ وعزّ-

أحمد بن محمد النحاس المصري (ت ٣٣٨ هـ)



تحقيق:
محمد الطبراني



③ مركز البحوث والتواصل المعرفي، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النحاس، أحمد بن محمد

اشتقاق أسماء الله - جلّ وعزّ - / أحمد بن محمد النحاس؛ محمد

الطبراني. - الرياض، ١٤٤٠هـ

٥٦٠ ص؛ ١٧ X ٢٤ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٢٦٩-١١-٤

١- اللغة العربية - اشتقاق ٢- الأسماء والصفات أ- الطبراني،

محمد (محقق) ب- العنوان

ديوي ٤١٢ ١٤٤٠/١٠٨٥٠

رقم الإيداع: ١٤٤٠/١٠٨٥٠

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٢٦٩-١١-٤

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ/٢٠١٩م

مركز البحوث والتواصل المعرفي

طريق التخصصي - حي الصحافة - الرياض - المملكة العربية السعودية

ص ب: ١٢٢٧٥ الرياض، ١١٤٧٣

هاتف: ٩٦٦١١٥٦٢٠٣٩٦ + فاكس: ٩٦٦١١٥٦٢٠٣٨٥ + توييلة: ١٠١٢

الموقع الإلكتروني: www.crik.sa البريد الإلكتروني: info@crik.sa

المختوب

الموضوع	الصفحة
* طلائع	٩
* تأصيل وتغصين	١٣
* القسم الأول : أبو جعفر الصفار المرادي المصري (... - ٣٣٨ هـ)	٢١
- دوران قاصد ذكره في مراسم التعريف	٢٣
- جذمه ومحتده	٢٦
- حرفته	٢٧
- تبدله في معيشته	٢٨
- نقلته في طلب العلم	٣١
- مجالي شُفوفه وإحسانه	٣٢
أ- النحاس المقرئ	٣٢
ب- النحاس المؤلف	٣٥

- ٣٦ - مشيخة النحاس
- ٣٧ أ- أساتيذه في كتاب الاشتقاق
- ٤٠ ب- من مشايخه الذي انفرد كتاب الاشتقاق بذكرهم
- ٤٢ ج- بقية المشايخ
- ٥٨ - تلاميذه
- ٦٤ - بين الصفار وأبي العباس ابن ولاد
- ٦٦ * مؤلفاته
- ٦٧ أ- وقفات مع كتبه المطبوعة
- ٨١ ب- ما بقي مخطوطاً من تصانيفه أو أداراً الناس في نسبته له
- ٩٢ ج- كتاب لم يقع ذكره لترجميه، فيجعل مناط ذكره البحث عنه
- ٩٥ د- كتب لم تقع إلينا، والرجاء قائم في العثور عليها
- ١٠٢ - من مدح العلماء له
- ١٠٣ - أسرته ووفاته
- ١٠٥ * القسم الثاني: مدخل لكتاب اشتقاق أسماء الله
- ١٠٧ - تراث كتب الاشتقاق العام والخاص
- ١١٦ - عنوان الكتاب
- ١١٨ - شجور النسبة
- ١١٩ - تخمين زمن تأليف الكتاب

- ١٢١ - الميز بين كتاب الاشتقاق، وكتاب اشتقاق أسماء الله - جل وعزّ -
- ١٢٧ - مناقله
- ١٣٣ - دعوى الإدراج في الكتاب أو سلامته منه
- ١٣٧ * كتاب الاشتقاق في حركة النقل والنقد
- ١٣٧ أ- قفوا آثار الكتاب في مناقل الخالفين
- ب - نقد ابن حزم لصنيع النحاس في اشتقاق أسماء الله - جل وعزّ -
- ١٤٩ ومسألة دلالتها على الصفات
- ١٤٩ ب ١- تعريف الاشتقاق
- ب ٢- ما مراد العلماء بعبارة: «أسماء الله - عز وجلّ -
- ١٥١ مشتقة»؟
- ب ٣- مذهب ابن حزم في الاشتقاق، وردّه على أبي جعفر
- ١٥٤ النحاس
- ١٦١ ب ٤- علة نفي ابن حزم لاشتقاق الصفات من الأسماء
- ١٦٢ * من خصائص الكتاب
- ١٦٦ * نسخ الكتاب
- ١٦٨ * وصف النسخة المعتمدة
- ١٧٦ * منهج التحقيق والتخريج
- ١٧٧ * النصّ المقرّو

- ١٨٦ * بابُ ذِكْرِ التَّسْعَةِ والتَّسْعِينَ اسْمًا
- ١٩٠ * بابُ ذِكْرِ الاسمِ الأعْظَمِ مِنْهَا
- ٢٠٧ * بابُ ذِكْرِ منافعِ الأَسْمَاءِ
- * بابُ ذِكْرِ المعاني واشتقاقِ الغريبِ واللَّغةِ فيما تقدَّم،
وبيانِ ما أشكلُ ممَّا يطعنُ به أهلُ الأهواءِ على أهلِ السُّنَّةِ؛
جمْعَتُهُ من الحديثِ وألْفاظِ العلماءِ وأهلِ المعرفةِ باللَّغةِ
والنُّظَرِ وأصحابِ المعاني
- ٢٧٥ * بابُ ما لا يجوزُ أنْ يوصَفَ اللهُ - عزَّ وجلَّ - بهِ
- ٣٥١ * مَلْحَقٌ
- ٣٧٣ * مناقِلُ الدِّرَاسَةِ والتَّحْقِيقِ
- ٣٨٥ * الكَشَافَاتُ
- ٤٥٧ * كَشَافُ اسْمَاءِ اللهِ المَشْرُوحَةِ في الكِتَابِ
- ٤٥٩ * كَشَافُ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَةِ
- ٤٦٣ * كَشَافُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ
- ٤٧٥ * كَشَافُ الشَّعَرِ
- ٤٨٧ * كَشَافُ الْأَعْلَامِ
- ٤٩١ * كَشَافُ الْأَمَاكِنِ وَالْبِلْدَانِ
- ٥٣٧ * كَشَافُ الْكُتُبِ
- ٥٤١

تأصيل وتقصين

لَكَ اللَّهُمَّ حَمْدٌ فَإِنْ لَدَائِمٍ، مَنَحَكَ التَّثَرُّى مَعَاقِدُ خَيْرٍ نَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ
لشُكْرُهَا وَالْقِيَامَ بِحَقِّهَا، وَأَنْوَارٌ لَوْلَاكَ مَا ضَاءَتْ وَلَا شَبَّتْ جِذْوَتُهَا: ﴿وَمَنْ
لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾^(١)، فَأَدِمِ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا بِهَاءَ أَنْوَارِكَ،
وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ غَرَّهُ الْبُرْقُ الْخُلْبُ، فَصَارَ فِي هِمِّيَانِ الضَّلَالَةِ يَتَقَلَّبُ.
وَالصَّلَاةُ الْمَمْتَنَّةُ الصَّلَاتُ، الْمَرْجَاةُ لِلْوُصُولِ وَالصَّلَّةُ، سَحَابٌ رَحْمَى عَلَى
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَأَنْعَمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، صَلَاةً لَا نَهَايَةَ
لِعِدْدِهَا، وَلَا مُدْرَكَ لِمَدَدِهَا.

وبعد؛ فقد قرر عند من يلتفت إلى بعض ما نُصَحِّحُهُ مِنْ نصوص، أننا
لا نعطف على أحدها إلا وقد تحققت فيه إحدى خواص أو يزيد:
- أن يكون من المفقود الذي تأودت غصونه بِثَمَرٍ نَضِيجٍ، وتناولت الطلى
استشرافاً إلى جنّاه، وبعْدَ عَهْدٍ النَّاسِ بِهِ، فَلَهُ حَقُّ الْإِظْهَارِ إِذْ أَظْهَرَهُ اللَّهُ.
- أن يكون أصلاً أصيلاً في فنه، ثم لم تحز نسخته أو نسخته الفاردة شرائط
الثبوت، أو تخلف ناسخها في مضمار الإعادة، فيحتاج تصحيحها إلى
معاناة وجلد وبصارة وذرو من توفيق، وهو مركب صعب اضطررنا إليه من
غير اختيار، ولم نهجم عليه إلا وقد نشبنا فيه، ثم حمِدْنَا السُّرَى أَوْ كِدْنَا
حِينَ قَرَأْنَا وَسَمِعْنَا انطباعاً بعض علمائنا الراسخين عن صنيعنا فيه، وإليهم
يساق الحديث، أضاء الله بهم سدَفَ الجَهِلِ، وَأَنَاطَ بِهِمْ مَرَّاسِمَ النُّهُوضِ.

- أن يمثل جانباً من الفُرادة في تراث المغاربة والأندلسيين، ولهم في عنقي أطواق من رحم وصقع وتعهد وتاريخ وحنين... فإنني وإن أكن حُسينياً صقلي الجذم، فأنا مغربي الهوى، مغربي النحيزة؛ حاط الله هذا البلد وسائر بلاد المسلمين برعيه وكلاءته.

ويندرج كتاب اشتقاق أسماء الله - جل وعز - لأبي جعفر النحاس هذا، في سلسلة ما كشفنا خبائه، وحملنا عبئه، ولم يكن معلوماً قط إلا في لوائح العزو في مراسيم التراجم، وهو اليوم بحمد الله سفر مائل بيد القراء يخبرون أساسه، ويجتنون غراسه، ويسألون الله - مثوبين - لمن راض صعبه وسأسه. وكان أظفرنا الله به مبتور الطرفين، يوم ١٦ أبريل ٢٠١٣م، فحزرت نفاسته ثم تحققت صاحبه للتو، لشهرة مشايخه، ومراسي ببعض من كتبه، فله المنّة والحمد.

وأبو جعفر النحاس مُجل في حلبة رجال اللغة الأفاذا، أولئك الذين حلوا جيد القرن الرابع على تراحم درره وكثرتها، واصطكاك ركب الرؤساء بعضهم ببعض، وهل لنا معدى عن الإقرار بذلك، أن كان خاصي المنزع، مجدوداً في التأليف، مُقرطساً لأهدافه ١٩.

فليس بخاف إذن أن كتابه هذا أصل من الأصول المتقدمة في شرح معاني أسماء الله على نمط أهل الحديث، حشره بالآثار المسندة، وجلب منها الشيء الكثير، ونقل عن أصول مفقودة نادرة ككتاب الذكر لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١هـ)،... وظهر فيه دفعه في صدور أهل

الرأي ومُنَابَذَتُهُ لطرائقهم، وحميَّته واحتفاله بما صحَّ من السنَّة ونصره لها، حتى قال الزُّبيديُّ عنه، إنَّه: كتابٌ «أحسنَ فيه، ونَزَعَ في صدره لاتباع السنَّة والانتقياد للآثار»^(١).

وقد تَأَنَّيْتُ في إخراجه سنين عدداً لاشتغالي بغيره ممَّا بدا لي حينها أكْدَ منه وأشدَّ خطراً وأعمَقَ غوراً، فلما أمكنتني الفرصةُ يَمُمْتُ شطره وفي ظني أنه لن ينصرمَ عامٌ إلا وقد نفضْتُ منه اليَدَ، فإذا بالعام ينقلبُ ثلاثَ حجج، وكان أشدَّ ما عَنَانِي منه تخريجُ أحاديثه وما كانت قليلةً.

وخلتُ أني بعد تصحيح النصِّ وتخريج الآثار قد وفيت بالضمَّان، وأنَّ إعادة القول في ترجمة المؤلف بما خُدِمْتُ في صدرِ تآليفه المحقِّقة غيرَ مرة، لوُنَّ من ألوان العَبَثِ الممجوج، لكنَّ مراجعة تلك المقدمات - مع إفادتنا منها - أفضى إلى أن مجال القول ذو سعة، وأنَّ مباحث من الترجمة حريَّة بالإشباع، وبعضها لم يُفَرِّدْ وهو حقيقٌ بذلك، وما ذاك إلا لأنَّها كُتِبَتْ منذ عُقُود، ففات أصحابها ضرورةُ مصادِرُ لم تكن حينها معلومةً أو مطبوعة، وبعضهم ركب على أوهام غيره أوهاماً من عنده، فكان صنْعُ ترجمةٍ مستأنفةٍ أجدى من تتبُّع السالِّفين بالانتقاد وعدُّ زلَّقاتهم تعدُّاد الحاسب، وقد جهدوا جهدهم وبذلوا سَعْيَهم^(٢)، ولا سيما وقد صرْتُ لا أرى في

(١) طبقات النحويين واللغويين: ٢٢٠ ر: ١٦١.

(٢) من أقوم وأوعب ما كُتِبَ في ذلك، دراسة د. سليمان بن إبراهيم اللاحم، في النسخ والمنسوخ، ففيها من التحقيق ما لا تجده في غيرها، جزاه الله خيراً.

عَظُمَ هاتِه النُّقُودِ المتأخِّرة إِلَّا شَرًّا، لكثرة من يشترِبُ بها للظهور، لا حَمِيَّةَ للعلم، ولا تَصَحِيحاً لِفَهْم... وأصحابُها يُصَدِّفُ عَنْ مُمَارَاتِهِمْ أَوْ مَجَارَاتِهِمْ أَوْ الرَّدَّ عَلَيْهِمْ؛ لأنَّهم طُلَّابُ شَهْرَةٍ، وقد نَزَّهَ اللهُ هذه السَّبِيلَ عَنْ الأغراضِ الدُّنْيَا... نَسْأَلُ الله السَّلَامَةَ مِنْ مَنَازِعِ الشَّرِّ، وبه نَعُودُ مِنْ خَطَرَاتِ السُّوءِ وَمُجْتَرَحَاتِ الأَلْسِنَةِ.

وَإِذَا انْفَلَقَ صُبْحُ مَسْعَايَ مِنْ هَذَا السَّرَى... أَحَبُّ أَنْ أُطَرِّزَ هَذِهِ التَّقْدِمَةَ بِالثَّنَاءِ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ رَجَالَاتِ مَرَآكَشِ الْاَفْذَازِ: رَجُلٍ لَمْ يَزَلْ يَتَرَقَّى مُدَّ عَرَفَتِهِ فِي مَدَارِجِ الصَّلَاحِ، مَتِينِ الْإِلْفِ حِينَ يَتَلَوْنَ النَّاسَ، سَلِيمِ الصَّدْرِ حِينَ تَجُوسُ الظَّنَّةُ فِي خَبَايَا النُّفُوسِ، لَمْ يَرْمُ عَنْ نَفْعِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَطَلَبَتِهِ وَلَا هُرْعَ لِسَوَاهِ، مَا صَرَفَهُ عَنْ سَبِيلِهِ صَارْفٍ، وَلَا نَالَ مِنْ هِمَّتِهِ مُوَافِقٌ أَوْ مُخَالَفٌ، ذَلِكَ هُوَ أَسْتَاذُنَا عَالِمِ المَخْطُوطَاتِ د. أَحْمَدُ شَوْقِي بَنِينِ، وَإِلَى مِثْلِهِ يُصَرَّفُ قَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ الحِمَّانِي: [طويل]

شَكَرْتُكَ، إِنْ الشُّكْرَ حَظٌّ مِنَ النُّهْيِ

وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي

وَأَحْيَيْتَ لِي ذِكْرِي؛ وَمَا كَانَ خَامِلاً

وَلَكِنْ بَعْضُ الذِّكْرِ أَنَّبَهُ مِنْ بَعْضِ (١)

وَمَنْ لَمْ يَشْفَعْ لَنَا عِنْدَهُ أَنَّنَا مَا ادَّخَرْنَا جَهْدًا فِي تَصْحِيحِ النَّصِّ، وَلَا أَلَوْنَا

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس: ٩٠/١.

في تخريج نصوصه وتوثيقها، فعسى أن لا يُنكر علينا جودة الاختيار والامتياز، وهو نتاج تفتيش متفرس مضمّن، وسبرٍ دائب...

والله المَقْصودُ من قبل ومن بعد، فنسأله - جل وعز - أن لا يخلينا من ثواب يدفع عنا رَهَقَ السَّعي، وأن لا يجعل قُصارَى العائدة أن يُقال: قد حَقَّق.

ونسأله وهو المتطوّل بالأفضال، أن يَمُنَّ بخُلوصٍ وصدقٍ فيما نأتي وما نذر، ومنه وحده نستهدي طرائق الحق، وإياه نرجو في التثبيت والعون، ونستمنحه العفو والغفر، والإمداد والإسعاد، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير.

وكتب بمراكش: محمد الطبراني الحسيني الصقلي
الأستاذ بجامعة القاضي عياض، بكلية اللغة العربية منها
- كان الله له -

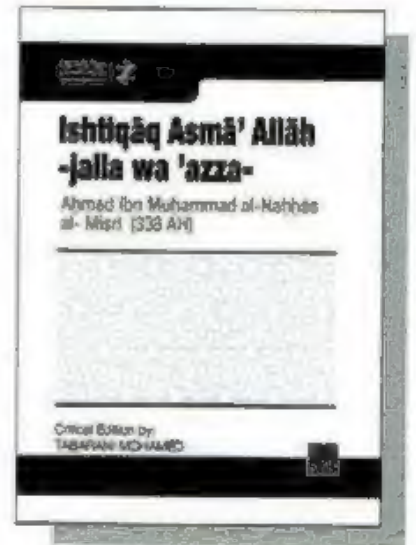
قَرَّ عند العالمين أَنَّ نسخة كتاب «اشتقاق أسماء الله - جلَّ وعزَّ-» لأبي جعفر النَّحَّاس، من المخطوطات العُتُق النادرة التي كَشَفْنَا خَبَائِهَا، وحَمَلْنَا عِبَتَهَا، ولم تَكُنْ معلومة قطُّ إلَّا في لوائح العَزْوِ في مراسيم التَّراجم، وقد ظفَرْنَا مِنْ مَّا خِذَ المؤلِّفُ بِغَيْرِ واحدٍ لَمْ يَنْصُصْ على تسميته، فكانتْ لنا عَوْنًا في حلِّ بعض مُغلَّقات النُّسخة وتلافي ما حَاقَ بها، وهو مَرْكَبٌ صَعَبٌ كما يُعلم.

والنَّحَّاسُ بَعْدَ هذا مُجَلِّ في حَلِيَّةِ رجالِ اللُّغة الأَفْذَانِ، أولئك الذين حَلَوْا جِيدَ القُرْنِ الرَّابِعِ على تَزَاحُمِ دُرَرِهِ وكَثْرَتِهَا، واضْطِكَاكِ رُكْبِ الرُّؤَسَاءِ بِبَعْضِهِمْ بَعْضُ، وهَلْ لَنَا مَعْدِي عن الإِقْرَارِ بِذلك، أَن كَانَ خَاصِي المَنْزَعِ، مَجْدُودًا في التَّأليفِ، مُقَرِّطًا لَأَهْدَافِهِ؟

فليس بخَافٍ إِذْنِ، أَن كُتِبَ هذا أَصْلٌ من الأُصولِ المُتَقَدِّمةِ في شَرْحِ معاني أَسماءِ الله على نَمَطِ أَهْلِ الحديثِ، حَشَرَهُ بِالْأَثَارِ المُسْتَنَدَةِ، ونَقَلَ عن أَصُولِ مَفْقُودَةٍ نادرة، وظَهَرَ فيه دَفْعُهُ في صُدُورِ أَهْلِ الرَّأْيِ وَمُنَابَذَتُهُ لطرائقهم، وَحَمِيَّتُهُ وَاحْتِفَالُهُ بِمَا صَحَّحَ من السُّنَّةِ ونَصَرَهُ لَهَا، حتَّى قال الزُّبَيْدِيُّ الإِسْبِيلِيُّ عنه، إِنَّه: كُتِبَ أَحْسَنُ فيه، ونَزَعَ في صَدْرِهِ لَاتِّبَاعِ السُّنَّةِ والانتِقَادِ لِلْأَثَارِ.

اشتقاق أسماء الله - جلَّ وعزَّ

أحمد بن محمد النحَّاس المصري (ت ٣٣٨ هـ)



Ishtiqaq Asma' Allah -jalla wa'azza-

Ahmad ibn Muhammad al-Nahhas
al-Misri (338 AH)

Critical Edition by:
TABARANI MOHAMED
تحقيق: محمد الطبراني